رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة الخامسة - العدد [20] رمضان ١٤٢٨هـ/ أكتوبر ٢٠٠٧م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

* افتتاحية العدد
* وثائق أسرة العسعوسي
* تلفزيون الكويت من دبي
* أخبار البحرين في وثيقة كويتية
* المبيّت: صندوق جدتي
* فعاليات المركز
  - زوار المركز
  - المعارض الدولية
  - زيارات الموقع الإلكتروني للمركز
* من مكتبة المركز
* إصدارات المركز الجديدة

الافتتاحية

عزيزي القارئ:

يواكب هذا العدد من «رسالة الكويت» إصدار كتاب «النشاطات البحرية القديمة في الكويت» لمؤلفه الدكتور يعقوب يوسف الحجي المستشار بمركز البحوث والدراسات الكويتية، ليكون تتويجا لمسيرة المؤلف الطويلة مع التراث البحري الكويتي على مدى أكثر من خمسة عشر عاما: باحثا ومؤلفا ومتحدثا ومحاورا رواد النشاط البحري والتجاري الذي مارسه أهل الكويت قديما.

ومع حرص المؤلف على الربط بين الألوان المتعددة من النشاط في مردودها المادي وعطائها الاقتصادي الذي قامت عليه الكويت بأسرها قديما- أراد أن يكون الكتاب معينا للباحثين في تاريخ الكويت قبل النفط، ولاسيما طلبة المدارس الثانوية والمعاهد العلمية، والجامعات، هؤلاء الذين أصبحوا الآن مرتبطين بعصر النهضة والتقدم في رؤاهم الفكرية والثقافية، وفي كل أمور حياتهم ومرافقها من طرق ومنشآت شامخة على أرض الكويت، دون أن يفكروا لحظة فيما حدث ويحدث من فروق هائلة بين الماضي والحاضر، أو بين ما عاش عليه الآباء والأجداد، وما ينعمون به الآن من معطيات تقدمها لهم الكويت مما حباها الله به من خير وأفاض عليها من رزق وفير.

إن الكويت الآن -وبحق- كتاب مفتوح لمجتمع أراد التغيير، وحرص على الاستقلال والحرية، كما حرص على مواكبة عصر النهضة، والانفتاح على التقدم، وامتلاك أدوات الارتقاء ووسائله منذ أن تفجرت ينابيع الخير على أرضه، تسعى به إلى ذلك قيادة راشدة التزمت بقواعد العدل أساسا للحكم، وأخذت بالشورى منهجا ودستورا للحياة.

وإذا كان أبناء هذا الوطن أوفياء حين كانوا يضربون في قاع البحر بأيديهم فيستخرجون منه اللؤلؤ المنثور أو يتجشمون عناء الأسفار البعيدة طلبا للقمة العيش، فإنهم اليوم في ظل ما ينعمون به من مظاهر التحضر والتقدم، أشد ما يكون الأمر التزاما بمتطلبات الود والوفاء والانتماء لوطنهم، فهو عملة ذات وجهين: أحدهما لمجتمع أراد الكفاح ضد قسوة الحياة في الماضي، وآخر امتلك إرادة التغيير فسار على مضمارها هذا الشوط الطويل، فهنيئا للسابقين على صبرهم وكفاحهم وصمودهم، وبشرى للاحقين بما هم فيه من نعمة، وبما ينبغي أن يكونوا عليه من امتنان ووفاء. وهكذا يكون أمر المؤمن: «إن أصابته ضراء فصبر كان ذلك خيرا له، وإن أصابته سرّاء فشكر كان ذلك خيرا له».

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص .ب :٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي : ٣٥٦٥٢ الكويت - ت :٣/ ٢/ ٢٥٧٤٠٨١ (٠٠٩٦٥) - فاكس : ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٧٨

e-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

من الوثائق القديمة المتعلقة بآل العسعوسي وهي تنص على أن محمد بن حسين العسعوسي قد حمل في سفينته (البغلة) المسماة فتح المبارك مبلغا وقدره ٤٠٠ روبية لحساب خالد الخضير ، تم تسليمها في بندر المليبار إلى مشعان الخضير لشراء بضائع من هناك ونقل جانب من ذلك إلى دار السلام على الساحل الشرقي لإفريقية . بتاريخ ١٣ من جمادى الثاني ١٢٧٨هـ الموافق ١٦ من ديسمبر ١٨٦١م .

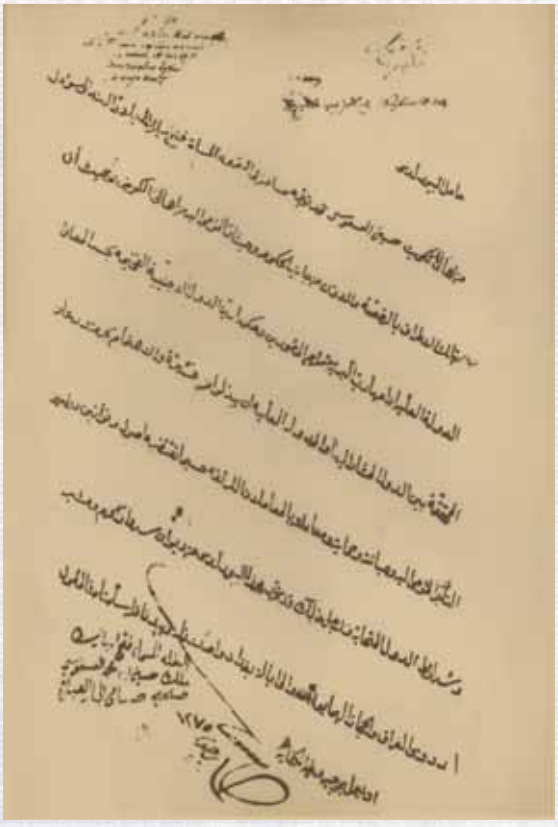

سند موقع من الشيخ صباح الجابر الصباح حاكم الكويت بتاريخ ٢٧ رجب ١٢٧٥هـ (٢ مارس ١٨٥٩م) يفيد ملكية السفينة (البغلة) المسماة فتح المبارك للسيد حسين بن محمد العسعوسي

وثيقة بتوقيع الشيخ سالم المبارك الصباح تفيد ملكية عبدالرحمن العسعوسي للسمبوك المسمى «موافق» مؤرخة في ٢٦ شوال ١٣٣٥هـ الموافق ١٥ أغسطس ١٩١٧م

وثائق أسرة العسعوسي(*)

أسرة العسعوسي من أسر الكويت القديمة التي ارتبط اسمها بالبحر منذ عهد طويل ، وقام رجالها بقيادة السفن الشراعية منذ منتصف القرن التاسع عشر ، وربما قبل ذلك التاريخ ، وحتى نهاية عصر الشراع . ومن أقدم الوثائق المتعلقة بتلك الأسرة وثيقة مؤرخة في ٢٧ رجب ١٢٧٥هـ (٢ مارس ١٨٥٩م) تنص على ملكية النوخذة حسين بن محمد العسعوسي كنوخذة ومالك للسفينة المسماة «فتح المبارك» ، وكان ذلك في أواخر سنوات حكم الشيخ جابر بن عبدالله الصباح (جابر العيش) .

ومن الوثائق الأخرى التي تبيّن نشاط الأسرة التجاري وثيقة محفوظة ضمن وثائق أسرة الخالد ، يعود تاريخها إلى ١٣ من جمادى الآخرة عام ١٢٧٨هـ الموافق ١٦ من ديسمبر ١٨٦١م ، وتنص الوثيقة على أن النوخذة محمد بن حسين العسعوسي (وهو ابن النوخذا المذكور في الوثيقة السابقة) قد حمل في سفينته (البغلة) المسماة فتح المبارك مبلغا وقدره ٤٠٠ روبية لحساب خالد الخضير ، تم تسليمها في بندر المليبار إلى مشعان الخضير لشراء بضائع من هناك ونقل جانب من ذلك إلى دار السلام على الساحل الشرقي لإفريقية .

وتتابع نواخذة العسعوسي في قيادة السفن وبرز العديد منهم في مجال السفر الشراعي كنواخذة مشهورين ، وبالأخص النوخذة خالد بن عبدالعزيز العسعوسي والنوخذة عبدالرحمن بن حسين بن جاسم العسعوسي والنوخذة راشد العسعوسي والنوخذة حسين بن عبدالرحمن العسعوسي ـ قبطان البوم «مهلب» المشهور ، كذلك ظهر في هذه العائلة العديد من الشخصيات التي كان لها دور مهم في المجتمع ، وكان آخرهم النوخذة عبدالله بن عبدالرحمن العسعوسي الذي شغل العديد من المناصب القيادية في الكويت بعد أن توقف السفر الشراعي الكويتي .

وأسرة لها هذا الامتداد في العمل التجاري والملاحي لابد وأن تكون لديها العديد من الوثائق والمكاتبات التي توثق كل ذلك ، وفي الكشف عنها والتعرف عليها بيان بجانب من تاريخ الكويت البحري والاقتصادي . وقد تفضل الأخ الكريم

(*) يعتمد هذا المقال أساسا على المعلومات التي كتبها الدكتور يعقوب يوسف الحجي في كتابه «نواخذة السفر الشراعي» (الكويت ٢٠٠٥م ص ١١١ وما بعدها) وعلى مقدمته لروزنامة النوخذة خالد عبدالعزيز العسعوسي .

السيد/ عبدالرحمن عبدالله عبدالرحمن العسعوسي -مشكورا- بالموافقة على تصوير مجموعة من الوثائق المتعلقة بأعمال تلك الأسرة الكريمة رغبة في إتاحتها للباحثين والدارسين ، فقام المركز بتصويرها وفهرستها وإدخالها الحاسب الآلي ضمن برامجه في حفظ الوثائق المحلية . وتتضمن الوثائق المذكورة ما يلي :

أولا- المراسلات والمكاتبات والسندات الخاصة : يعود معظم المراسلات إلى أوائل القرن العشرين ، وتتضمن هذه المراسلات معلومات متعددة عن عمليات تجارية تمت مع موانى الساحل الهندي الغربي مثل گوه وبمبي وكراتشي وكاليكوت بالإضافة إلى الموانى الفارسية والعربية مثل بوشهر والبصرة والبحرين . وتفيدنا الرسائل المذكورة في معرفة أحوال التجارة وأصناف البضائع وما يعترض التجار من مشاكل أو عقبات في ذلك الوقت كما تفيدنا عن أساليب التعامل والتخاطب فيما بينهم .

وتكشف المراسلات عن التجار الكويتيين الذين اتخذوا لهم مكاتب خارج الكويت في أوائل القرن العشرين ، وهو الأمر الذي كان قد دعا إليه الشيخ مبارك الصباح تشجيعا للتجارة وتسهيلا لمعاملاتها ، ومن بين المكاتبات التي تؤكد ذلك الأمر تبرز مجموعة من الأسماء منها عبداللطيف بن محمد العبدالرزاق (بمبي) وخالد الغنيم وفهد المرزوق (كراتشي) ويوسف الصقر (كاليكوت) وعبدالله الخالد البدر (البصرة) وعبدالرزاق بن أحمد العدواني (بمبي) وغيرهم .

ويلفت النظر من بين هذه الوثائق مجموعة من الرسائل منها رسالتان موجهتان من تاجر اللؤلؤ المعروف هلال بن فجحان المطيري إلى السيد عبدالرحمن بن حسين العسعوسي ، ومنها كذلك رسالتان موجهتان من عبداللطيف محمد العبدالرزاق إلى عبدالله بن عبدالرحمن العسعوسي ، وتكشف الرسائل المذكورة عن نشاط أسرة العسعوسي في تجارة اللؤلؤ ، حيث يشرح هلال المطيري أوضاع سوق اللؤلؤ في بومبي والبحرين بما يفيد المؤرخ المتابع لموضوع اللؤلؤ وتجارته في الكويت . وفيما يلي مضمون تلك الرسائل :

الرسالة الأولى : وهي بتاريخ ١٠ من ذي الحجة ١٣٤٠هـ (٤ أغسطس ١٩٢٢م)

«وصلنا البحرين من جنوب الخليج (سافل) واشترينا بعض اللؤلؤ[١] ، الذي لم يكن رخيصا ،

(١) يجري غربلة اللؤلؤ في أوان تحتوي على فتحات مختلفة الاتساع من أجل تصنيفه من حيث الحجم ، وتسمى تلك الأواني «الطوس» جمع «طاسة» . ونتيجة الغربلة يجري تصنيف أحجام اللؤلؤ إلى «الرأس» وهي أكبر اللآلئ التي تبقى في الطاسة الأولى ذات الثقوب الكبيرة وتليها من حيث الحجم «البطن» في الطاسة الثانية ثم «الذيل» وهي التي تبقى في الطاسة الثالثة وما بعد هذه المراتب الثلاث لا تعتبر اللآلئ المتبقية من النوع المميز

غير أنه طيب . وجميع غواصي البحرين قد باعوا ما عندهم من القماش (اللؤلؤ) وجميع مشتريات الهنود (البانيان) من قبل أرسلوها إلى بمبي وحصلوا على موافقة سيدانها عليها . وأمس فقط وصلتهم برقيات مضمونها أن بيع اللآلئ ، من نوع «الذيل» متوقف في بمبي ، والسبب هو عدم الرغبة في القماش (اللآلئ) القادمة من شمال الخليج وذلك لارتفاع أثمانها . ويعود السبب إلى كون تجار اللؤلؤ الكويتيين (الطواويش) لم يبيعوا محصولهم ، والوحيد الذي باع هو عبدالله بن ياقوت الذي جمع بين طواشته (مشترواته) لهذا العام مع العام الماضي وباع الجو ١٤٠ روبية .

أما بالنسبة لنا فسوف نذهب بعد يومين إلى سافل (جنوب الخليج) «لأن طواشة (صفقات اللؤلؤ) في العالي (شمال الخليج) ما فيها خير» .

الرسالة الثانية : وهي بتاريخ الأول من ذي القعدة ١٣٤٥هـ (٣ مايو ١٩٢٧م)

يقول فيها : «عرّفناكم من قبل أننا اختلفنا مع «حبيب» وعرضنا المال (اللؤلؤ) على «فاروق»[١] الذي أبدى رغبته في الشراء ، لكنه في وقت العرض عليه أرسل برقية (تلغراف) للولاية يستفسر عن حالة السوق ، فجاءه الجواب بأن السوق ليس قويا ، ولهذا السبب صرف نظره عن الشراء . والهند اليوم لا يوجد فيها قماش (لؤلؤ) سوى بواقي من قماش البحارنة[١] ، وقدره ٢٠٠٠ جو ، وقماش الأخ شملان ، أما «القولوات»[٢] الباقية فهي كثيرة .

سوف نسافر غدا بالمركب المسمى «برالة» إلى الكويت» .

الرسالة الثالثة : رسالة من عبداللطيف بن محمد العبدالرزاق إلى عبدالله بن عبدالرحمن العسعوسي مؤرخة في ٩ من شوال ١٣٥٥هـ الموافق ٢٣ ديسمبر ١٩٣٦م يفيده فيها بتسلم الحصباة (اللؤلؤة) التي أرسلها العسعوسي صحبة أحمد القضيبي ، وأنه قد عرض عليه فيها ٣٠ روبية للجو (وحدة وزن اللؤلؤ) ، وأنه يرى أنها تستحق أكثر من ذلك ، ويؤكد أنه سيجتهد في بيعها بالثمن المناسب .

الرسالة الرابعة : رسالة من عبداللطيف بن محمد العبدالرزاق إلى عبدالله بن عبدالرحمن العسعوسي مؤرخة في ٦ من ذي الحجة ١٣٥٥هـ (١٧ فبراير ١٩٣٧م) يفيده فيها ببيع الحصباة (اللؤلؤة) التي أودعها لديه برسم البيع ، وتقدم الرسالة صورة عن حال سوق اللؤلؤ في بومبي ؛

(١) حبيب وفاروق لعلهم من تجار أو سماسرة اللؤلؤ من الهنود .

(١) من تجار البحرين .

(٢) «القولوات» جمع «قولوة» وهي اللآلئ التي تكون في المرتبة الثالثة من حيث الجودة والجمال تسبقها «الجيون» وهي من أجمل اللآلئ وأكثرها قيمة ثم «الخشن» في المرتبة الثانية . ويلي «القولوة» في مرتبة الجودة «البدلة» ثم «الناعم» ثم «البوكة» .

رسالة من هلال بن فجحان المطيري إلى عبدالرحمن بن حسين العسعوسي حول وضع شراء اللؤلؤ (الطواشة) في البحرين والخليج (٤ أغسطس ١٩٢٢م)

رسالة من هلال بن فجحان المطيري إلى عبدالرحمن حسين العسعوسي مرسلة من بمبي عن أحوال سوق اللؤلؤ (٣ مايو ١٩٢٧م)

رسالة من عباللطيف العبدالرزاق إلى عبدالرحمن بن حسين العسعوسي يفيد بتسلمه الحصباة لبيعها (٢٣ ديسمبر ١٩٣٦م)

رسالة من عباللطيف العبدالرزاق إلى عبدالله عبدالرحمن بن حسين العسعوسي يخبره فيها ببيع الحصباة التي أودعها عنده (١٧ فبراير ١٩٣٧م)

حيث تذكر الرسالة أن الدارج في السوق هو صنف الخشن وهو في المرتبة الثانية من حيث الجودة والجمال ، ويكون سعر الجو (وحدة وزن اللؤلؤ) بحسب جودته ويتراوح سعر الجيد منه من ٦٠ إلى ٧٠ روبية ، أما الأقل جودة فهو بين ٤٠ إلى ٥٠ روبية ، أما الجيونات وهي الصنف الأول من اللآلئ من حيث الجمال فلكل حبة منها تقديرها الخاص ، وقد بيعت حصباة العسعوسي بأربعمائة وست وخمسين روبية ونصف ، وكان سعر «الجو» ٤٠ روبية أي أنها من الصنف الخشن .

ويتصل بموضوع تجارة اللؤلؤ مسوّدة رسالة لم تكتمل مؤرخة في ٢٨ صفر ١٣٥١هـ (٣ يوليو ١٩٣٢م) وهي رسالة جوابية موجهة إلى السيد/ محمد الشملان يشكره فيها مرسلها على تعازيه بوفاة والده ، وهذه الرسالة وإن كانت لا تتضمن أي معلومات عن موضوع اللؤلؤ فإنها تؤكد ما كتبه المؤرخ المعروف سيف مرزوق الشملان عن سفر عدد من تجار الكويت إلى باريس لتصريف اللؤلؤ بعد أن كسد سوقه في بمبي نتيجة ظهور اللؤلؤ الياباني المزروع ، ورغبة في وصول أولئك التجار إلى المستوردين الأساسيين لتلك المادة بدلا من الاعتماد على الوسطاء في بمبي ، ومسودة الرسالة المذكورة تدل على التواصل بين أولئك التجار الذين سافروا إلى هناك مع أصدقائهم ونظرائهم في الكويت ، علما بأن تاريخ الرسالة يتفق مع الفترة التي قضاها محمد بن شملان في باريس (أبريل ـ أغسطس ١٩٣٢م)[١] .

ثانيا – روزنامة النوخذة خالد بن عبدالعزيز العسعوسي : يطلق لفظ «روزنامة» على دفتر القيد اليومي ، ويستخدم في الملاحة بشكل خاص حيث يسجل ربان السفينة (النوخذة) حركة العمل على سفينته في إقلاعها ورسوها وشحنها وتفريغها منذ بداية السفر إلى نهايته ، وتسجل تلك الروزنامات أو سجلات القيد الملاحي أيضا قياس سير السفينة وتحديد موقعها الفلكي وتعيين اتجاهها ، وتتضمن تلك السجلات معلومات قيمة عن الموانئ المختلفة التي تمر بها وأصناف البضائع المنقولة وأسعارها وبيانات مختلفة عن أحوال المناخ والملاحة في الخليج العربي والمحيط الهندي ، وقد سبق لمركز البحوث والدراسات الكويتية أن نشر بإشراف الدكتور يعقوب يوسف الحجي (١٥) روزنامة لمجموعة من أشهر ربابنة البحر الكويتيين .

وتأتي روزنامة خالد العسعوسي لتقدم بعدا علميا وزمنيا جديدا لهذه السجلات البحرية

(١) انظر تفاصيل سفر تجار اللؤلؤ الكويتيين إلى باريس في كتاب تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي لسيف مرزوق الشملان (ذات السلاسل ، الكويت ، الطبعة الثانية ١٩٨٩م ، الجزء الثاني ، ص ٢٧٣ وما بعدها) .

التي تميز بها التاريخ البحري الكويتي . إذ إن جميع الروزنامات المنشورة تسجل رحلات السفن الشراعية الكويتية في الفترة الممتدة من أواخر العقد الثاني من القرن العشرين إلى منتصف القرن المذكور . أما روزنامة خالد العسعوسي فهي الأقدم بين جميع تلك الروزنامات ، إذ تسجل مجموعة من الرحلات التي تمت ما بين عامي ١٨٨٣م وحتى عام ١٨٩٦م .

وقد تعلم خالد العسعوسي أسلوب القياس من خلال اتصاله بالمعالمة الهنود ومن تردده على الموانى الهندية ومصاحبته لهم ، حتى تقدَّم في علم القياس ، وأصبح من أشهر معالمة الكويت في أواخر القرن التاسع عشر ، وعرف بدقة قياسه وتمكنه من هذا العلم . فطلبه أصحاب السفن في تلك السنوات لخبرته وتميّزه ، ويدل على ذلك عدد السفن التي ركبها -والتي أشار إليها في روزنامته- وكذلك عدد الرحلات التي قام بها .

استمر النوخذة والمعلم خالد عبدالعزيز العسعوسي في مرافقة السفن الكويتية حتى عام ١٨٩٦م ، حيث تسلم بعدها سفينة الشيخ خزعل بن مرداو (حاكم المحمرة أو عربستان) ، فأصبح نوخذا يقود هذه السفينة المشهورة في رحلات موسمية منتظمة إلى الهند واليمن (وربما إلى السواحل الإفريقية الشرقية) ، ففي عام ١٩١٢/ ١٩١٣م كان يقود هذه البغلة (المرداوية أو الهاشمي كما كانت تسمى رسميا) ، وكان يدرب عليها عددا من أقاربه على التنوخذ وعلم القياس ، فأصبحوا فيما بعد من نواخذة الكويت وقباطنتها المعدودين (مثل النوخذة راشد العسعوسي والنوخذة حسين العسعوسي) ، ثم ترك النوخذة خالد قيادة البغلة «الهاشمي» ، وسلّم قيادتها إلى قريبه النوخذة راشد الذي سلمها بدوره إلى قريبه النوخذة حسين العسعوسي فيما بعد ، وقد استمر هذا النوخذة في قيادتها إلى أن فقد الشيخ خزعل ملكه عام ١٩٢٥م ، واضطر أولاده إلى بيع سفينته الهاشمي

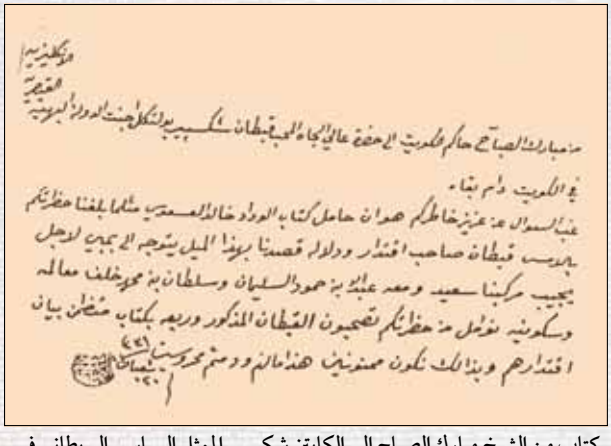

كتاب من الشيخ مبارك الصباح إلى الكابتن شكسبير الممثل السياسي البريطاني في الكويت يصف فيه النوخذة خالد العسعوسي بأنه «قبطان ذو اقتدار» وأن معه عبدالله بن حمود السليمان وسلطان بن حمد خلف معالمة وسكونية لأجل إحضار مركب الشيخ مبارك الصباح المسمى «سعيد» من بومبي

إلى التاجر والنوخذة محمد ثنيان الغانم .

وفي عام ١٩١٣م -أي بعد ترك النوخذة خالد قيادة «الهاشمي»- أرسله الشيخ مبارك الصباح إلى الهند لإحضار سفينة بخارية اشتراها مبارك من السلطات البريطانية (وهي المركب المعروف باسم «سعيد») ، وذلك لقيادتها وإيصالها إلى الكويت ، وكان مما ذكره الشيخ مبارك في رسالته إلى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت أن النوخذة خالد «قبطان صاحب اقتدار ودلالة» ، وهذه شهادة قيمة تدل على مكانة النوخذة خالد العسعوسي في ذلك الوقت .

ومن ثم فإن هذه الروزنامة التي أحسنت أسرة العسعوسي بالمحافظة عليها تعد وثيقة مهمة من وثائق الملاحة الكويتية التي نرجو أن يتتابع الكشف عن جوانب أخرى من أسرارها .

ومركز البحوث والدراسات الكويتية يكرر الشكر للأخ الكريم عبدالرحمن العسعوسي على مبادرته الطيبة التي نرجو أن يستفيد منها الباحثون والمهتمون في مجال التراث البحري الكويتي في جوانبه المتعددة .

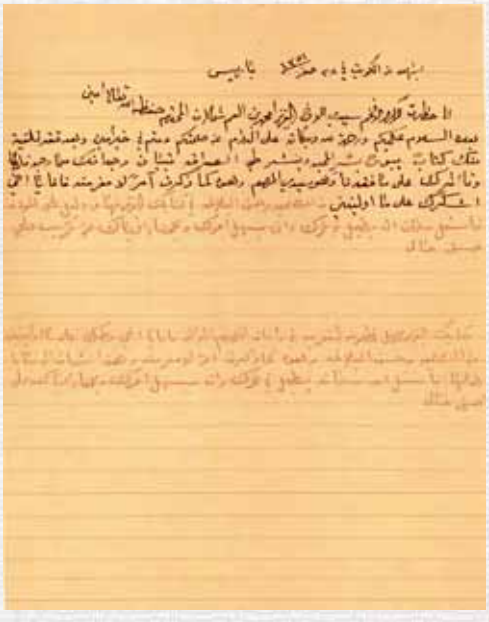

مسودة رسالة إلى محمد بن شملان في باريس بتاريخ ٢٨ من صفر ١٣٥١هـ الموافق ٣ يوليو ١٩٣٢م يشكر فيها على تعزيته
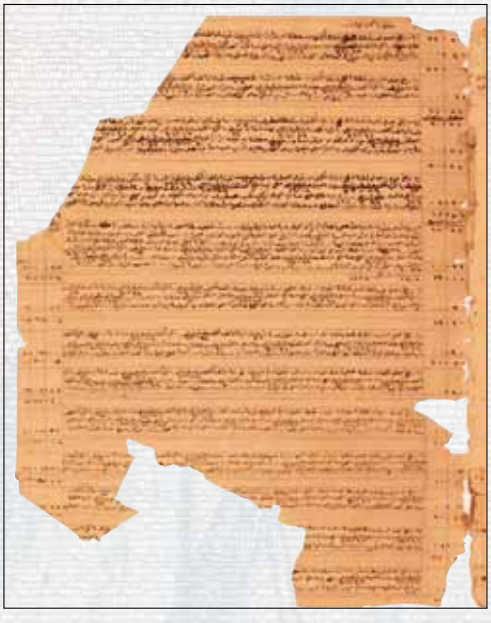
الورقة الأولى من روزنامة خالد بن عبدالعزيز العسعوسي مؤرخة في ٢٤ محرم ١٣٠١ الموافق ٢٥ نوفمبر ١٨٨٣م

تلفزيون الكويت من دبي

مؤلف هذا الكتاب هو الدكتور عارف الشيخ الذي ولد في دبي عام ١٩٥٢م ، وحصل على الليسانس في الشريعة والقانون من جامعة الأزهر ١٩٧٧م . ثم على الدكتوراه في الدراسات الإسلامية عام ١٩٩٧م .

وتقلد الكثير من الوظائف التربوية والإشرافية في دولة الإمارات ، وقد صدر له حتى الآن ما يربو على ٢٥ مؤلفا ، ونشر له مركز البحوث والدراسات الكويتية عام ٢٠٠٦ ديوانا عن «ظلم الجار» يصور فيه مشاعر أبناء الخليج جميعا في دوله المختلفة وفي الإمارات بصفة خاصة تجاه إخوانهم الكويتيين خلال العدوان العراقي على الكويت عام ١٩٩٠ ، والأصداء الشعبية التي واكبت توجهات صاحب السمّو الشيخ زايد آل نهيان -رحمه الله- بشأن الكويتيين في الإمارات وإحاطتهم بكل ألوان الرعاية حتى عاد للكويت استقلالها وحريتها .

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا يمثل جهودا طيبة للمؤلف في إطار توثيق العلاقات الكويتية الإماراتية ، ولاسيما ما يتعلق منها بالتواصل وتأكيد المحبة والمودة بين الكويتيين قيادة وشعبا من

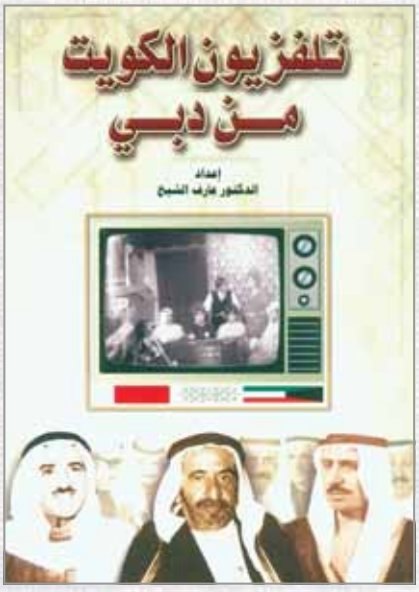

ناحية ، وإخوانهم في دولة الإمارات الشقيقة قبل استقلالها ، وقبل قيام دولة الإمارات العربية المتحدة وبعده من ناحية أخرى .

لقد بذل المؤلف جهدا مخلصا ليوثق الوجود الفاعل لدولة الكويت وتعاونها مع الإمارات المتصالحة من خلال كتابه (تاريخ التعليم في دبي) وفيه يكشف بجلاء عن دور الكويت وبعثتها التعليمية في مجال التربية والتعليم بالإمارات .

ثم أتبع ذلك بكتاب آخر أسماه (الخدمات

الصحية في الإمارات المتصالحة) حيث استعرض فيه دور البعثة الطبية الكويتية هناك بالتفصيل .

وكتاب «تلفزيون الكويت من دبي» يضيف إضاءة جديدة للدور الكويتي في مجال التنمية التي تمت في الإمارات الشقيقة ، فيقدم الكثير من المعلومات والخلفيات التاريخية عن البعثة الإعلامية الكويتية التي أنيطت بها مسؤولية إنشاء (تلفزيون الكويت من دبي) وإدارته خلال فترة زمنية امتدت من عام ١٩٦٩م حتى نهاية عام ١٩٧٢م وما تحقق في أثنائها من إيجابيات وما تركته على الساحة الإعلامية هناك من بصمات . وقد واكب ذلك الدور الرائد الذي اضطلع به صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في التنمية الإعلامية حين كان وزيرا للإعلام بدولة الكويت ثم وزيرا للخارجية بعد ذلك ، وكان له فضل دعم هذا المشروع وتشجيعه المستمر وقد قام شخصيا بافتتاح (تلفزيون الكويت من دبي) إلى جانب المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي الأسبق .

وفكرة المشروع كانت تقوم على إعادة بث كل ما ينتجه ويبثه تلفزيون الكويت محليا في دولة الإمارات من خلال إرسال الأشرطة مسجلة بكافة المواد والبرامج التلفزيونية سواء أكانت إخبارية أو ثقافية أو تمثيليات وأفلاما ومنوعات وغير ذلك .

وقد تم ذلك في وقت كانت آلية العمل سابقة لما هو حادث الآن من البث المباشر عبر الأقمار الصناعية ، فلزم حينذاك تأمين تسجيلات كافة ساعات البث البرامجي التلفزيوني اليومي لتلفزيون الكويت في دبي ليعاد بثها مع الإضافات اللازمة لما يجري من فعاليات ونشاطات مختلفة تتم في إمارة دبي والإمارات الأخرى .

والكتاب على هذا النحو يوثق الدور الإعلامي الذي أداه التلفزيون في التنمية ، ومارسه بشكل علمي وأكاديمي في هذا المجال ، فضلا عن الجهود المخلصة لجيل من الرواد الكويتيين من قياديين وإعلاميين ومذيعين وفنيين كان لهم قصب السبق في تأسيس تلفزيون الكويت من دبي وإدارته .

والكتاب إلى جانب ذلك يكشف عن حقيقتين مهمتين يجدر بكل من الأجيال المعاصرة واللاحقة في الكويت والإمارات الإلمام بهما .

أولهما : عمق روابط الأخوة والتعاون بين دول الخليج ، على نحو يثبت أن مجلس التعاون الخليجي إنما جاء بعد ذلك ليؤطر حقيقة هذه العلاقات التي تضرب بجذورها في أعماق التاريخ ، وقد تحولت هذه العلاقات إلى منجزات محسوسة في مرحلة شح الإمكانات وصعوبة الظروف الاقتصادية .

وثانيهما : هي أن أبناء الإمارات العربية

المتحدة كانوا منذ وقت مبكر متعطشين للتنوير والتنمية والعمل الجاد والمبدع فاستطاعوا في وقت قصير جدا أن يشغلوا وظائف مهمة في تلفزيون الكويت من دبي لاسيما في مجالات الإعداد والإخراج والتقديم وغير ذلك من الأمور التقنية والفنية ؛ فأصبحت الحركة الإعلامية في دولة الإمارات من أكثر الحركات الإعلامية تقدما وديناميكية في منطقة الخليج والجزيرة العربية .

إنها بحق صورة رائعة تجسد إمكانية العمل المشترك ، وحتمية التعامل ، وأثر التواصل والتفاعل بين الإخوة والأشقاء في كل زمان ومكان .

١٩٦٨/٥/٨
ه ع/ ١٣ـ ١٧٩

حضرة صاحب السمو الاخ الكريم الشيخ راشد بن سعيد المكتوم المحترم
حاكم امارة دبي وملحقاتهـــا
دبي ـ الخليج العربـــي

بعد التحية وفائق الاحترام وبعد ،

تعطفا على اتصالاتنا السابقة حول موضوع انشاء محطة للتلفزيون في دبي تحت اشراف تلفزيون دولة الكويت يسرني ان اخبركم بان مجلس الوزراء وافق بجلسته الاخيرة على المشروع وقد قررنا ارسال بعثة الى بلدكم الشقيق برئاسة السيد سعدون الجاسم وكيل وزارة الارشاد والاعلام وعضوية السيد المهندس عبدالرحمن العوطي والسيد جواد حسون مدير التلفزيون وذلك بغية التشاور مع المسئولين بخصوص امكانية تنفيذ المشروع على اكمل وجهة من اجل تقوية اواصر الود والاخوة بين القطرين الشقيقين .

وفي الختام نسأل الله القدير ان يوفق الجميع لما فيه الخير والسداد .

اخوكم
صباح الاحمد الجابر
وزير الخارجية ورئيس
الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي

رسالة بتوقيع صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح عندما كان وزيرا للخارجية حول موضوع إنشاء محطة للتلفزيون في دبي

أخبار البحرين في وثيقة كويتية

(عن رسالة للملا زين العابدين بن حسن إلى علوي الهاشم)

الملا زين العابدين بن حسن باقر شاعر من الكويت ولد عام ١٨٦٦م درس الشعر العربي والفارسي ، ونظم العديد من القصائد باللغتين العربية والفارسية . وكان يلقب نفسه «بذي الرئاستين» يقصد رئاسة النظم والنثر . وكان ذا خط جميل واضح ، وينسب إليه كتابة الحكمة التي كانت منقوشة على الباب الرئيسي لقصر السيف منذ بنائه الأول وهي «لو دامت لغيرك ما اتصلت إليك»[١] .

والملا زين العابدين له العديد من المؤلفات لكن معظمها قد ضاع ولم يبق إلا القليل . وكان حريصا على المشاركة بنظمه في جميع المناسبات . ومن أقدم القصائد التي وصلتنا عنه قصيدة محفوظة في الأرشيف البريطاني يرحب فيها بقدوم الكابتن شكسبير مقيما سياسيا في الكويت وكان ذلك في عام ١٩٠٩م . وقد سبق أن نشرت تلك القصيدة في «رسالة الكويت» ، (مارس ٢٠٠٣م) وأكبر مجموعة شعرية له كانت في مديح المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز آل سعود ، فقد خصَّه براتب وكسوة كان يمنحهما إيّاه في كل عام ، وقد ظل ذلك مستمرا لا ينقطع عنه منذ عام ١٩١٢م حتى وفاة الشاعر عام ١٩٥٠م أي لمدة ثمان وثلاثين سنة . وقد صدرت تلك المجموعة في ديوان بعنوان «كوكبة السعودية» قرأه وعلق عليه الدكتور يعقوب يوسف الغنيم ونشرته دارة الملك عبدالعزيز بالرياض عام ١٤٢٥هـ ضمن سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة . وقد تناول الدكتور الغنيم في مقدمته شعر الملا زين العابدين : نوعه وخصائصه ومناسباته وذكر أن القارئ يخرج بعد قراءته لذلك الشعر بفائدة كبيرة تؤكد له ما ورد في كتب التاريخ التي تخصصت في الكتابة عن عصر الشاعر ، كما تقدم شاهد عيان على كل ما ورد

(١) صاحب هذه العبارة أحمد ابن الخليفة العباسي هارون الرشيد ، وقد كتبها في رسالة ينصح فيها والده .

10 Records of Bahrain

حكومة البحرين

GOVERNMENT OF BAHREIN
REVENUE DEPARTMENT

اعلان

نمرة ٤١
١٣٥١

تحيط العموم ان يوم خميس الموافق ١٤ شوال ١٣٥١ قد قرر ان يحتفل فيه احتفالاً رسمياً بتولي صاحب السمو الشيخ حمد بن الشيخ عيسى آل خليفة سن اسد آبه اريكة الملك خليفة لوالده المغفور له السمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة . فهذا اليوم واليومان اللذان بعده تعتبر ايام عيد عمومي ويسمح لكل الناس ان يزينوا بيوتهم وينشروا اعلام البحرين تعبيراً عن سرورهم وتفتح الاسواق ليلاً ونهاراً اثناء الايام الثلاثة المذكورة) وستكون الحفلة في المدرسة الخليفية بالمنامة (قريبها من البلد) ويقدم السمو الشيخ حمد كتاباً من مخافة نائب صاحب الجلالة البريطانية في البحرين ويطلق واحد وعشرون مدفعاً وذلك تكريماً لتقديم الخطاب الى صاحب السمو الشيخ حمد بن الشيخ عيسى آل خليفة (حالما يسلم الخطاب) وبعد انتهاء الحفلة سيطلق ثانية مدفع واحد (وهي التحية الملكية) ويطلب من جميع الناس حضور هذه الحفلة في المدرسة المذكورة الساعة عشر صباحاً الموافق الساعة ٨ ونصف ظهراً وبعد انتهاء الحفلة ستكون زينة عيد من ركوب خيل وغير ذلك وللبيان عن ذلك حرر في ١٠ شوال ١٣٥١
٥ فبراير ١٩٣٣

C.D. Belgrave

سي. دي. بلكريف مستشار حكومة البحرين

Amelia Adams
Ar
7/2

إعلان حكومة البحرين عن الاحتفال بتنصيب الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة

فيها من أخبار وأحداث .

ومن هذا المنطلق كان حرص مركز البحوث والدراسات الكويتية على أن يتابع ما كتبه ذلك الشاعر ، ولعل العثور على قصائده التي قالها في الشيخ مبارك الصباح وحكام الكويت الذين عاصرهم بعد ذلك سوف يفيد في التعرف على بعض الجوانب التاريخية التي ربما تكون قد فاتت على بعض المؤرخين .

وقد تفضل الأخ الكريم الأستاذ علي غلوم رئيس[1] -مشكورا- بإهداء مركز البحوث صورة من رسالة بخط الملا زين العابدين مؤرخة في ٢٧ من شهر شوال عام ١٣٥١هـ الموافق ٢٣ فبراير ١٩٣٣م موجهة إلى السيد علوي الهاشم الوكيل العام للتجار ووكيل الدعاوي في محاكم البحرين ، وهو شخصية معروفة وله صلة بكثير من تجار الكويت .

ويصف الملا زين العابدين في بداية الرسالة كيفية وصول الرسالة فيقول بعد ديباجة أدبية «ثم تشرفنا وتبركنا وابتهجنا وسررنا بوصول رقيمكم الكريم فقلت إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم وهو المحرر والمؤرخ ١٤ من الجاري في يوم ١٩ من الشهر المذكور الجاري من يد جاسم[2] مباشر إدارة البريد في محلنا المدرسة العمومية ، وهي جزء من البيت الداخل في ملك يمين داعيكم بمحلة الروضان . .» .

ثم يعيد الملا زين العابدين سرد ما ورد في رسالة السيد علوي الهاشم وبخاصة ما يتعلق بالاحتفال الذي أقيم في المنامة بمناسبة تسلم سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة مقاليد الحكم خلفا لأبيه : «وفصلتم الأمور الجارية في منامة البحرين المحروسة المعمورة صانها الله من الحوادث وشرحتم احتفال سكنة جزيرة أوال (المنامة) عن (أحوالات) حضرة الملك المطاع المعظم حمد بن الشيخ عيسى الخليفة الوحيد(؟) وما صدر في شأنه وما حواه من المرتبة العظيمة السامية وحضور جميع سكنة جزائر البحرين في يوم ١٤ من شوال ١٣٥١هـ مصادف ١ جنوري ١٩٣٣ مسيحية من السنة الجديدة صار تبريك إلى سعادة الكورنل لاخ معتمد بريطانيا العظمى ، وسعادة الملك الشيخ حمد الخليفة ووصوله إلى المنامة على ظهر السيارة ومن خلفه جميع العائلة المالكة من آل الخليفة الكرام على ظهور السيارات ، وتنظيم الجنود من الجانبين في الشارع ، وإصداع التحية الموسيقية وتصفيق البنادق بالسلام ، ووصوله في (الساعة الرابعة والنصف) عربي نهار ١٤ شوال ، وأسباب الزينة وانتهاءها يوم السبت وآخره إلى ليلة الأحد رسما على العموم . .» .

ويكمل هذا الجزء من الرسالة ما جاء في الوثائق البريطانية في سجل البحرين لذلك العام[3] . حيث أصدرت حكومة البحرين إعلانا جاء فيه أن يوم الخميس الموافق ١٤ شوال ١٣٥١هـ قد تقرر أن

(١) ذو الخلق الرفيع الأستاذ علي رئيس من المهتمين بجمع الوثائق والتحف القديمة في الكويت ، وقد سبق له أن أهدى المركز بعض تلك الوثائق ونوهنا عنها في «رسالة الكويت» .

(٢) هو جاسم عبدال عمل في إدارة البريد الهندية ثم البريطانية في الكويت (١٩١٩ - ١٩٥٨م)

(3) Records of Bahrain, Primary Documents (1820-1960), Archive Editions, 1993. Vol. 5, p. 10.

يحتفل فيه رسميا بارتقاء صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أريكة الملك خليفة لوالده المغفور له سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة . فهذا اليوم واليومان اللذان بعده تعدُّ أيام عيد عمومي ، ويسمح لكل الناس أن يزينوا بيوتهم وينشروا علم البحرين تعبيرا عن سرورهم ، وتفتح الأسواق ليلا ونهارا في أثناء الأيام الثلاثة المذكورة . وستكون الحفلة في المدرسة الخليفية بالمنامة لقربها من البلدة . وسيقدم لسمو الشيخ حمد كتاب من فخامة نائب صاحب الجلالة البريطانية في الهند ويطلق واحد وثلاثون مدفعا وذلك تكريما لتقديم الخريطة إلى صاحب السمو الشيخ حمد ابن الشيخ عيسى آل خليفة (حاكما على البحرين) . وبعد انتهاء الحفلة سيطلق مائة مدفع ومدفع (وهي التحية الملكية) ، ويطلب من جميع الناس حضور هذه الحفلة في المدرسة المذكورة الساعة (الثامنة والنصف) عربي مساء الموافقة الساعة العاشرة مساء إنجليزي . وبعد انتهاء الحفلة ستكون زينة عربية من ركوب خيل وعرضة وغير ذلك . وللبيان حرر ذلك في ١٠ شوال ١٣٥١ (٥ يناير ١٩٣٣) .

وتؤكد رسالة زين العابدين أهمية الرسائل المتبادلة بين أبناء دول الخليج العربي في تسجيل بعض الأحداث التي ربما تفوت كاتب التاريخ ، كما تفيد في توضيح وتعزيز المعلومات الواردة في الأرشيفات الأجنبية ، وفق ما بيناه عند عرضنا لإعلان حكومة البحرين . وقد أفادتنا المعلومات الواردة في الرسالة المذكورة وفي الإعلان معا أن استخدام لقب «الملك» و«المملكة» للبحرين لم يكن أمرا مستحدثا بل كان مستخدما من قبل ، فقد جاءت تسمية الشيخ حمد بن عيسى في الرسالة باسم «الملك» أكثر من مرة وأطلق على أسرة الحكم «العائلة المالكة» ، وفي إعلان حكومة البحرين ورد مصطلح «أريكة الملك» و«التحية الملكية» .

***

كان الجزء الذي ذكرناه من الرسالة هو الجزء الذي يهمنا منها باعتبارها وثيقة تاريخية . أما بقية الرسالة فهي أمور تهم كاتب الرسالة نفسه فهو يتساءل عن مصير المرثية التي كتبها بمناسبة وفاة المغفور له بإذن الله الشيخ عيسى آل خليفة بخاصة وأن السيد علوي الهاشم قد سلمها بنفسه إلى الشيخ حمد ولم يسمع جوابا على ذلك . ويذكر الملا زين العابدين أيضا أنه استجابة لرغبة السيد علوي الهاشم نظم قصيدة في تهنئة «الملك المطاع المعظم حمد الخليفة برقي كرسي الحكم» ويصف الشاعر قصيدته بأنها قصيدة مبتكرة سامية ذات معان لغوية فاخرة جدا فيها تهنئة وتبريك للشيخ حمد آل خليفة وتمجيد لحضرته مفصلة بتمام التفاصيل ، وذكر فيها عظمة دولة بريطانيا العظمى وأبناء آل خليفة ، وكانت خاتمتها وفق حساب الجمّل الموافق لعام ١٣٥١هـ ، وذكر الملا زين العابدين أنه كان يود أن يكون هو الذي يسلم القصيدة غير أن انشغاله بأعمال المدرسة فضلا عن تكاليف السفر وإعالته لعشرة أنفس [كانت] تحول دون ذلك ، وعليه فقد طلب من السيد علوي الهاشم القيام بهذه المهمة .

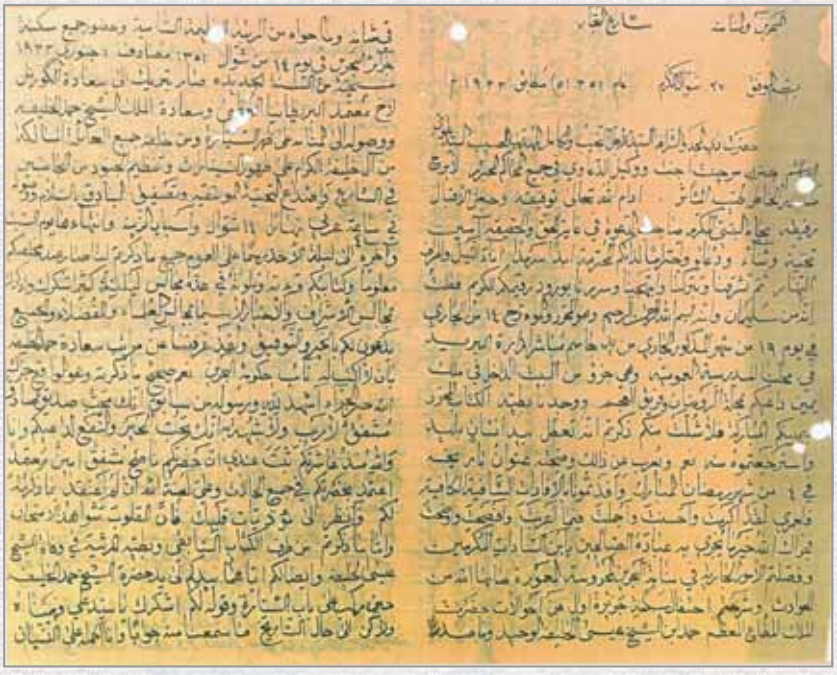

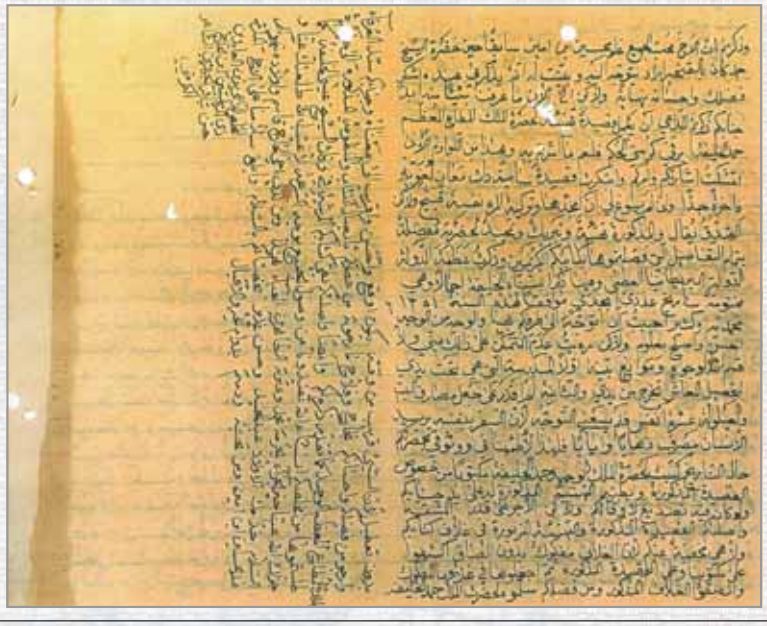

رسالة الملا زين العابدين بن حسن باقر إلى السيد علوي الهاشم

المبيّت: صندوق جدتي

صفحة من التراث

لا يكاد يخلو منزل من المنازل الموسرة في الكويت قديما من صندوق لطيف الصنعة مميز الشكل يطلق عليه اسم «صندوق مبيّت» . وتبلغ أبعاد ذلك الصندوق نحو ١٢٠ × ٥٠سم وارتفاعه نحو ٦٠سم ، وواجهته وجوانبه مغطاة بمسامير وصفائح رقيقة من النحاس عليها زخارف ونقوش متعددة . وكانت تلك الصناديق الخشبية تستورد من الهند لاستخدامها في حفظ الأغراض الثمينة للنساء مثل الملابس والحلّي والممتلكات الشخصية التي كانت ربات المنازل في بيوت الكويت القديمة تحرص على اقتنائها وحفظها من التلف أو السرقات .

وقد لفت هذا الصندوق انتباه الغربيين من الرحالة والمقيمين في منطقة الخليج العربي وكانوا يطلقون عليه «الصندوق الكويتي» لكثرته في الكويت ، ولوجود أنواع أخرى منه (خالية من الزخارف) فوق ظهور السفن الشراعية الكويتية حيث كان البحارة يستعملونها لحفظ أمتعتهم الخاصة . وبحلول منتصف القرن العشرين أصبح هذا الصندوق أحد المواد التي يهتم بها من يجمعون الآثار والتحف في الغرب .

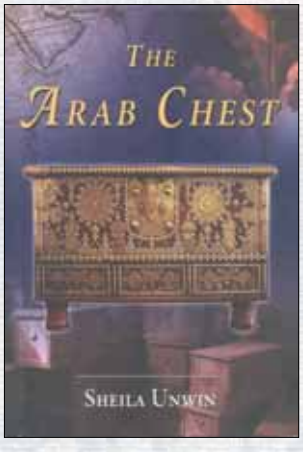

ورغبة في التعريف بهذا الصندوق الذي أصبح اليوم من تحف الماضي الجميل التي يرغب في اقتنائها كثير من أبناء الكويت ، فقد رأى مركز البحوث والدراسات الكويتية عرض الكتاب الذي ألفته الإنجليزية (شيلا أنوين) بعنوان «الصندوق العربي» .

***

عرفت شيلا أنوين العالم العربي عندما أرسلت من بريطانيا إلى مصر موظفة في مكتب البحرية الملكي للنساء خلال الحرب العالمية الثانية ، وانتقلت بعد انتهاء الحرب لتعمل في أحد

المشروعات التجارية في تنجانيقا . وقد عاشت هناك إلى أن استقلت تلك الدولة عام ١٩٦١م فغادرتها إلى كينيا حيث عاشت هناك إلى السبعينيات من القرن العشرين .

وخلال هذه الفترة اهتمت بتاريخ المحيط الهندي وثقافة شعوبه ، وقامت من وقت لآخر بزيارة جزيرة زنجبار (زنزبار) حيث صادقت هناك إحدى الأسر العربية التي كان يتاجر عائلها بالصناديق الخشبية القادمة من الشرق مع السفن الشراعية العمانية والخليجية وقد تولعت المؤلفة بتلك الصناديق وأشكالها الجميلة وأنواعها المختلفة ، وبعد الثورة التي قامت ضد العرب في زنجبار عام ١٩٦٤م انتقلت تلك العائلة - بمساعدتها- إلى ممباسا على الساحل الإفريقي . وهناك اشترت المؤلفة عن طريق التاجر المذكور أربعين صندوقا جلبها شخص يدعى إبراهيم خلفان ، وهو من عرب إيران ويسكن في بندر كنج التي تقع على الساحل الفارسي مقابل دبي ، وقد أصبحت «شيلا» بعد ذلك مهتمة بهذا النوع من الصناديق ، ومنذ ذلك الحين صممت على اكتشاف أصل تلك الصناديق وأساليب صنعها ، فدرست في سبيل ذلك تاريخ الملاحة التجارية في منطقة المحيط الهندي وشبكات التجارة التي تربط الموانى المطلة على سواحل ذلك المحيط ، ثم قامت برحلات شاقة ومتعددة لكي تعرف كل ما يمكن معرفته عن أصول تلك الصناديق ، فسافرت إلى الكويت وعُمان وإيران والهند واليمن ، وتبع ذلك عدة بحوث قامت بها في البرتغال وهولندا لاستكمال معلوماتها حول هذا الموضوع .

وكان هذا الكتاب الذي ألفته عن الصناديق العربية ثمرة بحثها خلال هذه الزيارات . وهو اليوم يقدم خدمة معرفية كبيرة للباحثين وراغبي دراسة التحف القديمة والأثرية .

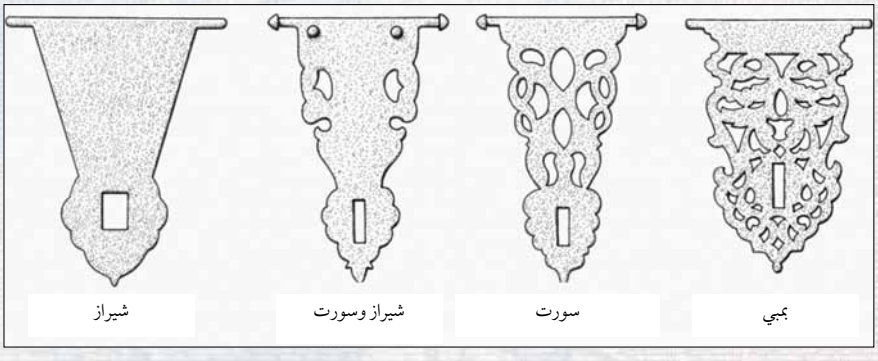

النقش الموجود على رزّة الصندوق هو الذي يدل على مصدره

وتضمن الكتاب عدة فصول عرض أولها نبذة تاريخية عن العرب وتجارتهم في المحيط الهندي ، والدور الذي كانت التجارة تلعبه في حياتهم ، ثم يعقبه فصل عن أنواع هذه الصناديق (العربية) بينت فيه المؤلفة ثلاثة أنواع أساسية من هذه الصناديق .

فالأول هو النوع الشيرازي (الفارسي) ، والثاني هو المصنوع في بلدة سورت الهندية ، والثالث هو المصنوع في ساحل ملبار الهندي ، وأوضحت أن هناك نوعا آخر مشابها لما يصنع في سورت ، وهو المصنوع في بومبي ، وهو يختلف قليلا عن نظيره المصنوع في سورت .

وتعترف المؤلفة أن هذا التصنيف مبدئي حيث كثر الجدل حول أنواع هذه الصناديق ، فهناك من يرى أن صناديق (سورت وبومبي) كان أصلها من فارس ، وإذا كان الأمر كذلك فلماذا ينقل الهنود تصميم صندوق خشبي من فارس ، وهم من أقدم الحرفيين في العالم؟ ، وكيف يفسر خلو صناديق شيراز أو (فارس) من الزخارف النحاسية الكثيفة الموجودة على صناديق سورت وبومبي؟

ولكن المهم أن المؤلفة أبرزت بعض الطرق التي يمكن للمهتم بهذه الصناديق تتبعها لمعرفة أنواعها ، ومعرفة المكان الذي صنعت فيه ، هل هي من بلدة سورت أو كاليكوت أو بلدة أخرى في إيران؟

كما أنها زودت الكتاب بالعديد من الصور الملونة لكل نوع من هذه الأنواع لكي يرجع إليها المهتم أو الحرفي لمعرفة ما لديه من صناديق ، وكيف يحافظ عليها ويتعرف تاريخها ، ومن ثم فالكتاب دليل ومرشد لهواة جمع الآثار والتحف ولاسيما المواد الداخلة في صنعتها ، مع نبذة تاريخية عنها ، والكتاب تبلغ صفحاته ١٣٤ صفحة وقد نشرته دار Arabian Publshing في لندن عام ٢٠٠٦م ، بعد نحو أربعين سنة من البحث المضني .

من أنواع الصناديق الخشبية وتستعمل الحبال في تزيينها ويطلق عليها اسم «صندوق متوبك»

فعاليات المركز

(١) زوار المركز

* زار المركز خلال الفترة ٩ ـ ١٣ من سبتمبر ٢٠٠٧م البروفيسور أفتاب كمال باشا (Aftab K. Pasha) الأستاذ بجامعة جواهر لال نهرو في نيودلهي بالهند ، وهو رئيس مركز دراسات غرب آسيا وإفريقيا بكلية الدراسات العالمية في الجامعة المذكورة ، وهو متخصص في النظم السياسية والاقتصادية لغربي آسيا وشمال إفريقيا وقضايا السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي .

وقد وجه المركز الدعوة إلى البروفيسور باشا لزيارة الكويت للمشاركة في مشروعات بحثية تتعلق بالعلاقات التاريخية بين الكويت والهند ، وتنطلق أهمية هذه الدعوة من الخبرات التي اكتسبها الزائر في مجال عمله في عدد كبير من مراكز الدراسات في جامعات الهند المختلفة إضافة إلى مراكز أخرى متميزة في العالم .

وقد ألف البروفيسور باشا نحو ١٢ كتابا في مجال النظم السياسية والعلاقات الدولية لعدد من الأقطار العربية . ومن بين تلك المؤلفات كتابان

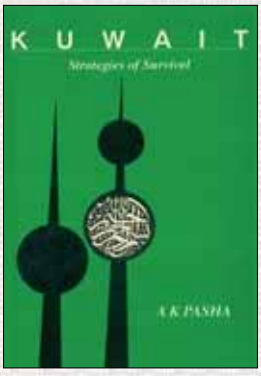

يتعلقان بالكويت أولهما كتاب «الكويت : إستراتيجية استمرار البقاء Kuwait: Strat-egies of Survival» وقد طبع في نيودلهي عام ١٩٩٥م تناول فيه المؤلف وضع الكويت التاريخي وعلاقاتها مع كل من العراق ومجلس التعاون الخليجي ووضعها السياسي بعد تحريرها من العدوان العراقي ، أما الكتاب الثاني فهو بعنوان «الهند والكويت : التطورات الإستراتيجية والاقتصادية والسياسية» . وهو نتاج ندوة أشرف على إقامتها وتحرير أبحاثها البروفيسور الباشا وذلك في كلية الدراسات الدولية بجامعة جواهر لال نهرو . وللباشا خمسة أبحاث في الندوة المذكورة ، وقد طبعت أبحاث الندوة في نيودلهي عام ١٩٩٩م .

* الأستاذ تحسين متولي رئيس الجمعية التركية للتضامن مع فلسطين والأستاذ أحمد حسن أغلو رئيس مجلس إدارة جمعية الحكمة

في تركيا ، وقد استقبلهما كل من رئيس المركز والأستاذ بهاء الإبراهيم مدير مركز الوثائق بالديوان الأميري ، ودار الحديث حول نشاطات الجمعيتين ، وبخاصة اهتمامهما بالوثائق التركية المتعلقة بالكويت حيث أبديا الاستعداد في التعاون بشأنها ، وبخاصة تلك الوثائق والتقارير العثمانية التي تعود إلى القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر (٢/ ٩/ ٢٠٠٧م) . .

* الأستاذ إيكوزو كوبياشي -Ikuzo Kobaya shi من اليابان وهو سفير السلام من الاتحاد العالمي للسلام وبرفقته حرمه هيساي كوبياشي الأمينة العامة لقسم الشرق الأوسط في اتحاد النساء العالمي للسلام التابع للأمم المتحدة . والاثنان من أصدقاء الكويت ، وكان لهما دور مشرف خلال فترة الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت ثم كان لهما نشاطهما في المطالبة بالأسرى والمفقودين ، وقد دار حديث حول النشاطات التي يقومان بها في الوقت الحاضر وإمكانات التعاون المشتركة وقد حضر المقابلة رئيس المركز والمستشار يعقوب يوسف الحجي (١٠/ ٩/ ٢٠٠٧م) .

(٢) المعارض الدولية:

* معرض تونس الدولي للكتاب (الدورة الخامسة والعشرون) ، وذلك في الفترة من ٢٧ من أبريل - ٦ من مايو ٢٠٠٧م حيث افتتح الوزير الأول (رئيس الوزراء) محمد الغنوش المعرض ، وزار جناح دولة الكويت ، وأمام معروضات مركز البحوث والدراسات الكويتية توقف كثيرا ، وأبدى إعجابه بكثير من إصدارات المركز ، وإلى جانب الهدية التي قدمت إليه تم إعداد مجموعة أخرى من الإصدارات قام باختيارها وأرسلت إلى معاليه في الوقت نفسه . وكان للجهد الذي بذله مدير المكتب الإعلامي بسفارة دولة الكويت في تونس الأثر الجيد الذي انعكس على نجاح معرض الكويت بصفة عامة .

الوزير الأول للجمهورية التونسية وهو يتسلم هدية جناح المركز من الأستاذة موضي السيف

* مؤتمر منظمة المكتبات الأمريكية (ALA) في الفترة من ٢١ ـ ٢٤ من يونيو ٢٠٠٧م بواشنطن دي سي ـ عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية ، هذا المؤتمر الذي يعقد كل عام ، وعلى الرغم من أنه يخص المكتبات الأمريكية فإن الكويت هي الدولة الوحيدة التي تشارك فيه من خارج الولايات المتحدة ، وذلك من خلال مركز البحوث والدراسات الكويتية الذي استطاع أن يكون له مكان دائم في هذا المعرض ويكون هو الوجه الوحيد من خارج منظمة المكتبات الأمريكية .

وكان الإقبال شديدا على مطبوعات المركز ولاسيما التاريخية والتراثية منها وكذلك كتب الأطفال التي لاقت قبولا واستحسانا لدى الأمريكيين والعرب المقيمين .

وقد كان لجهود الأستاذ الدكتور محمد أمان دور لا ينكر في إبراز صورة المركز ومعروضاته بصورة مشرفة .

(٣) زيارات الموقع الإلكتروني للمركز

تزايدت أعداد الزوار لهذا الموقع عاما بعد عام ، ففي العام ٢٠٠٦م بلغ عدد زواره (٣٠ , ٥٣٤) زائرا بزيادة قدرها ٣٢ , ٥٪ مقارنة مع العام ٢٠٠٥م .

وكان العام ٢٠٠٧ في النصف الأول منه أكثر من سابقه زيادة حيث بلغ العدد (٥٨ , ١٧٠) زائرا مقارنة مع النصف الأول من العام ٢٠٠٦م الذي كان فيه عدد الزوار لا يتجاوز (١٢ , ٥٠٠) زائر .

وهذا الازدياد المطرد يدل على أن الموقع يستقطب الكثير من الزوار ، ويرجع ذلك إلى نشاطات المركز المختلفة وإصداراته المتنوعة من ناحية ، وحرصه على تلبية جميع طلبات الرواد والزائرين كلما كان ذلك ممكنا بالوسائل الإلكترونية أو بوسائل أخرى .

وأحد أهم النشاطات التي أدت إلى هذه الزيادة في أعداد زوار الموقع الإلكتروني هو تحديث موقع المركز الإلكتروني وذلك بإضافة قاعدة مصادر الكويت وهي قاعدة بيانات لمصادر المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية (الكتب ، الدوريات ، التقارير ، البحوث ، الدراسات ، الرسائل الجامعية ، المقابلات الإذاعية والتلفزيونية . . .) المتخصصة في شتى المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي تقتنيها المكتبات الرئيسية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا والكويت . وتهدف هذه القاعدة إلى توفير وصف للبيانات الببليوغرافية الأساسية لمصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة ، كما تضم القاعدة أكثر من ستة آلاف سجل ببليوغرافي مقسمة على قاعدة بيانات رئيسة تضم الكتب والدوريات ومصادر أخرى ، كما تشتمل القاعدة المذكورة على بيانات الوصف الببلوغرافية المتخصصة لكل مصدر من المصادر .

من مكتبة

باللغة العربية

(١) حرب الكويت الدبلوماسية (١٩٦١ ـ ١٩٦٣م) : يعالج هذا الكتاب أحداث الفترة التي أعقبت استقلال الكويت في ١٩ من يونيو ١٩٦١م ، حيث كان أول قرار اتخذه الشيخ عبدالله السالم الصباح أمير الكويت آنذاك هو قرار طلب انضمام الكويت إلى الجامعة العربية . ومع ترحيب الجامعة العربية بهذا القرار كان تهديد اللواء عبدالكريم قاسم للكويت وادعاءاته بأن إعلان استقلالها باطل لأنه يقوم على إلغاء اتفاقية ١٨٩٩م غير المشروعة وغير المعترف بها دوليا في رأيه ، فضلا عن دعواه بأن الكويت قضاء تابع لولاية البصرة العراقية . ومن ثم كان على الكويت أن تبذل مساعيها الدبلوماسية لتقويض ادعاء قاسم في اتجاهين : الأول تجاه المجموعة العربية ممثلة في الجامعة العربية ، والثاني نحو الأسرة العالمية ممثلة في الأمم المتحدة . وقد خاضت الكويت هذه المعركة بحكمة ومهارة فكتب الله لها النجاح والتوفيق [٣٨٠ صفحة ، عبدالله بشارة ، المركز الدبلوماسي للدراسات الاستراتيجية ، الكويت ٢٠٠٧م] .

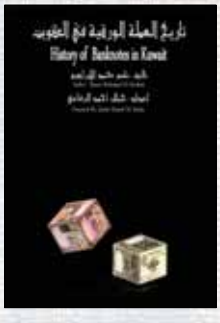

(٢) تاريخ العملة الورقية في الكويت : موضوع هذا الكتاب ذو أهمية بالغة في مجال تاريخ النقد في الكويت ، الذي يحكي تاريخ هذا البلد ، ويحكي المراحل والتطورات التي مرت بها البلاد حتى يومنا هذا ، ويظهر علاقتها الوثيقة مع العديد من دول العالم .

وقد أوضح هذا الكتاب المراحل التي مرت بها الكويت ابتداء من دخول العملة الورقية الهندية إلى إصدار الدينار الكويتي . كما تابع الإصدارات الجديدة من العملة الورقية بالكويت حتى يومنا هذا ، وقدم الباحث ذلك بأسلوب علمي يقوم على تقسيم الفترات التي تم فيها التداول بحسب التسلسل التاريخي لمعرفة كل ما يتعلق بالنقد المتداول في الكويت وتصحيح الكثير من المعلومات وإبراز المواصفات ، وهو يأمل أن يكون الكتاب خدمة لتاريخ الكويت النقدي من ناحية ، ولهواة جمع العملات في الكويت وفي العالم من ناحية أخرى [٤٢٣ صفحة ، جمال أحمد الرفاعي ، مطابع الوطن ، الكويت ٢٠٠٧م] .

(٣) العالم العربي في وثائق سرية ألمانية (١٩٣٧ - ١٩٤١م) : يحتوي هذا الكتاب وثائق ومراسلات بين وزارة الخارجية الألمانية وسفاراتها في العراق والمملكة العربية السعودية وغيرهما في أقطار الشرق العربي ، ووثائق تلقي أضواء مهمة على قضية فلسطين وموقف ألمانيا منها ودورها فيها ، فهو يتضمن وثائق غير منشورة سابقا عن حركة رشيد علي الكيلاني في العراق ، ووثائق عديدة عن دولتي المحور (ألمانيا وإيطاليا) وموقفهما من القضايا العربية الأخرى ، كما يتضمن وثائق عن علاقات ألمانيا بالمملكة العربية السعودية والمحادثات بين البلدين في برلين ، وتقريرا عن موقف الحزب النازي من العلاقات العربية السعودية والألمانية ، وتعود أهمية هذه الوثائق جميعها إلى أن ألمانيا كان لها دور مهم في المنطقة العربية خلال الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين ومن ثم فالكتاب يعدّ إضافة جديدة للقارئ العربي في تاريخ المنطقة[٤٠٨ صفحة ، مراجعة وتقديم نجدة فتحي صفوة ، وترجمة مرزوق بطرس ، لندن ٢٠٠٦م] .

مكتبة المركز

باللغة الإنجليزية

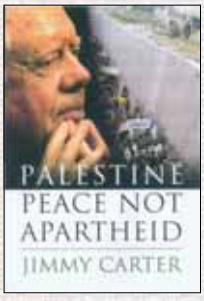

(٤) السلام وليس التمييز في فلسطين: (Palestine Peace Not Apartheid) هذا الكتاب لرئيس أمريكا الأسبق جيمي كارتر يدل على فهم الرئيس كارتر لما يجري في فلسطين فهما جيدا ، وشعوره الإنساني تجاه ما يحدث للفلسطينيين من ظلم وتهجير واغتصاب أراض واعتقالات على يد الحكومة الإسرائيلية والمؤسسة العسكرية في إسرائيل . ولقد واجه الرئيس كارتر بعد نشره هذا الكتب حملة عنيفة من اللوبي الصهيوني في أمريكا ، ومن الكثير من اليهود المتعصبين ، واتهمه بعضهم بأنه «كذاب» مما آلمه كثيرا . ولكنه قابل الحملة ضده بشجاعة نادرة ، جعلته من أفضل أصدقاء الفلسطينيين في هذه الأيام . والكتاب [٢٦٤ صفحة باللغة الإنجليزية ، وقد نشرته دار Simon and Schuster في نيويورك ، ٢٠٠٦م] .

(٥) السفن وتطور التقنية الملاحية في المحيط الهندي: Ships and the Development of Maritime Technology in the Indian Ocean يتضمن هذا الكتاب مجموعة من المقالات للعديد من الباحثين والمختصين بتطور الحياة في المحيط الهندي وبحر العرب على اختلاف جنسياتهم ، والكتاب يحوي الكثير من المعلومات عن النقل التجاري بوساطة السفن وأنواعها المختلفة ، ويذكر منها المجموعات العربية التي انتشرت على ساحل الهند والجزيرة العربية ، وكذلك ما ذكره ابن بطوطة عن أنواع هذه السفن ونشاطها الملاحي في المحيط الهندي ونشاط سكان سواحله في المجالين التجاري والملاحي . ومن ثم فالكتاب يعدّ مرجعا مفيدا لكل مهتم بتراث المحيط الهندي [٣٦٠ صفحة من القطع الصغير ، وحرره كل من **David Parkin and Barnes** ونشرته دار **Routledge Curzon** في بريطانيا عام ٢٠٠٢م] .

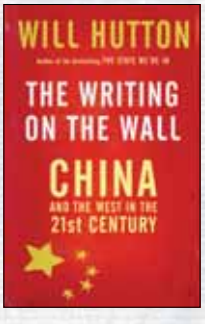

(٦) الكتابة على الحائط: الصين والغرب في القرن الحادي والعشرين The Writing on the Wall: China & the West in the 21 Century يذكر الكتاب أن الصين أصبحت قوة اقتصادية عالمية ، وتكاد تصبح القوة الهائلة في القرن الحادي والعشرين ، حيث إن تأثيرها الاقتصادي ينعكس علينا في بيوتنا نظرا لرخص البضائع التي نشتريها من وارداتها ، وفي الوقت نفسه يمكن أن يؤدي هذا التقدم الاقتصادي إلى شلل الاقتصاد العالمي ، ومن ثم فعلى بريطانيا وأوربا والولايات المتحدة أن تدرك ذلك وتعمل على تجنبه ، والصين لديها من الأسباب ما يمكن أن يقوّض اقتصادها المثقل بنظام تجاري ضعيف مليء بألوان الفساد المختلفة ، ويواجه الآن بكثير من المعارضة الاجتماعية لمخالفته قوانين التأهيل البيئي السليم ، وعلى الصين إذا أرادت أن تواصل هذا التقدم أن تقضي على التناقض ، وأن تتبع الأساليب الديمقراطية بشأن تجارتها وأن تكون الحكومة مسؤولة أمام الشعب ، فضلا عن توافر صحافة حرة تعبر عن الواقع السياسي والاجتماعي [٤٣١ صفحة/ ليتل براون ، نشر ٢٠٠٧م ، بريطانيا] .

من إصدارات مركز البحوث والدراسات الكويتية التي فازت بجوائز معرض الكتاب المقدمة من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

عام ١٩٩٣م

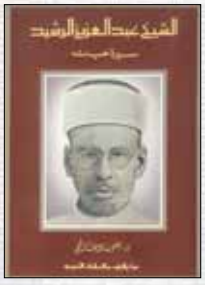

عام ١٩٩٣م

عام ٢٠٠٠م

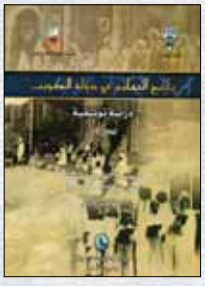

عام ٢٠٠٢م

عام ٢٠٠٣م

عام ٢٠٠٤م

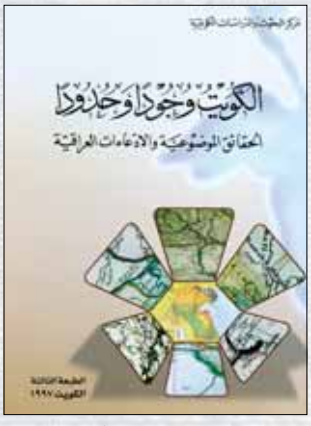

عام ١٩٩١م

عام ٢٠٠٣م

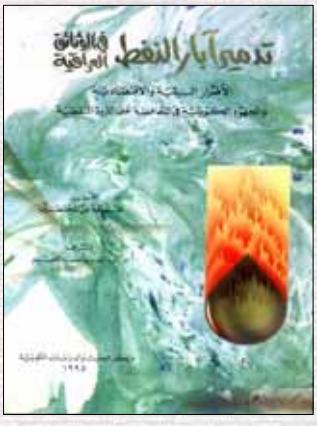

عام ١٩٩٥م

من إصدارات مركز البحوث والدراسات الكويتية
فازت بجوائز الدولة التشجيعية
(المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب)

عام ٢٠٠٣م

عام ٢٠٠٤م

لوحات من الموروث الشعبي الكويتي ملهما

(من كتاب سامي محمد وسيمياء التجريد)

إصدارات المركز الجديدة

(١) أخبار الكويت: رسائل علي بن غلوم رضا، الوكيل الإخباري لبريطانيا في الكويت (١٨٩٩ ـ ١٩٠٤م):

لا يزال الكثير من الأحداث والوثائق مغمورا في الأرشيف البريطاني ، ومن ذلك ما يتعلق بتعيين ممثل بريطاني رسمي في الكويت من جنسية أخرى ، وذلك بصفة سرية خشية إثارة الدولة العثمانية التي كانت لها أطماع في الكويت . وكان هذا المندوب يقوم بعمله تحت ستار النشاط التجاري ، وقد أرسل ما يقرب من تسعين رسالة تضمنها هذا الكتاب ، وهي تغطي علاقات الشيخ مبارك الصباح ببريطانيا والدولة العثمانية ، فضلا عما يتعلق بأمراء شبه الجزيرة العربية وبخاصة الأمير عبدالعزيز آل رشيد حاكم حائل ، فكانت رسائله وتقاريره شاملة تغطي كل ما يحدث في المنطقة ومحيطها الإقليمي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا [٢٢٥ صفحة ، تحرير وتقديم أ . د . عبدالله يوسف الغنيم ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ٢٠٠٧] .

(٢) النشاطات البحرية القديمة في الكويت : هذا الكتاب شامل لكافة النشاطات البحرية التي مارسها سكان الكويت منذ أن استوطنوها وحتى اكتشاف النفط في أرضها وما رافق ذلك من توقف عام وشامل لجميع هذه النشاطات ، وهو يعطي فكرة واضحة عن تعلق أهل الكويت ببلدتهم واعتمادهم على البحر والبادية في أرزاقهم اليومية ، وكذلك عن مهاراتهم وصبرهم على الشدائد في ظروف جد قاسية . ويعد الكتاب ثمرة سنين طويلة من البحث ولقاء العديد من رجالات الكويت من تجار ونواخذة وبحارة وصناع سفن ، والاعتماد على كثير من المراجع العربية والأجنبية ، ليكون ذلك مرجعا للباحثين في تاريخ الكويت قبل النفط ولاسيما طلبة المدارس والمعاهد العليا والجامعة . [٣٦٣ صفحة ، د . يعقوب يوسف الحجي ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ٢٠٠٧] .

(٣) صور وسوانح: ديوان شعر للشاعر أحمد مشاري العدواني : هذا الكتاب واحد من إصدارات المركز التي يتابع من خلالها رسالته المعنية بتوثيق تاريخ الكويت وتسجيل نبض الحياة على أرضها في مختلف المجالات الثقافية والفكرية والعلمية والأدبية ، وبخاصة ما له علاقة بنتاج الرواد من المبدعين والمفكرين ليكون ذلك فيما بعد بين يدي الأجيال القادمة هاديا ومرشدا ، ورصيدا للنهضة الأدبية في الكويت . وقد كان هذا الديوان مجموعة من الأوراق التي سجل فيها الشاعر خواطره الشعرية وقدمتها السيدة الفاضلة الدكتورة دلال الزبن زوجة الشاعر إلى المركز فأولاها جل عنايته وعهد بها إلى كل من الدكتور خليفة الوقيان والدكتور سالم عباس خدادة لما كان لهما من علاقة خاصة وتواصل مستمر بعطاء الشاعر الراحل ، ومن ثم فإن جهودهما في الحفاظ على هذا النتاج الأدبي ـ لشاعر أصيل يعد من رواد التجديد في الشعر العربي المعاصر ـ جديرة بالشكر والتقدير [٢٨٩ صفحة ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ٢٠٠٧] .